

لبنان في الكتاب المقدس

■ القسيس د. ادكار طرابلسي



والذي يطلّ على دمشق (نشيد ٧: ٤)، وسلسلة جبال لبنان الشرقية AntiLebanon خلفه حتى مدخل حماة (يشوع ١٣: ٥). كما يضمّ سهل البقاع (يشوع ١١: ١٧)، وسلسلة الجبال الغربية المحاذية للبحر (١ ملوك ٥: ٩). أمّا أهمّ مدن الساحل اللبناني فكانت صور وصيدا وجبيل وأرواد (حزقيال ٢٧: ٨ و ٩).

مسؤولية لبنان: يشبه الوحي المقدس المسيح بلبنان،

فيقول عنه: "طلعتُه كلُّبَنان. فتى كالأرز" (نشيد ٥: ١٥). ممّا يلقي على كتف لبنان مسؤولية كبيرة ويفسّر دورات الأيام التي يواجهها هذا البلد المميّز، الذي يختبر البركات كلّما تواضع وطلب وجه الربّ (إشعيا ٢٩: ١٧-١٩)، ويختبر المآسي كلّما تكبّر (إشعيا ٢: ١٢-١٥؛ ١٠: ٣٣، ٣٤؛ زكريا ١١: ١). إلا أنّ الأفضل له أن يعطي مجده للمسيح ليرفعه الله (إشعيا ٣٥: ٢؛ ٦٠: ١٣).



المسيح تجلّى على جبل حرمون

معنى اسم لبنان: يشتق اسم لبنان من الجذر "لبن" الذي يعني "أبيض"، ويقول بعضهم إنّه يرجع إلى الجذر "لبنان" ويعني "بخور". وتأتي فكرة البياض من وجود الثلج الأبيض على قمم جباله الشاهقة لفترة تقارب السّنة أشهر من السّنة (إرميا ١٨: ١٤)، أو من جباله الكلسية البيضاء. أمّا فكرة البخور فيدعمها ذكر الكتاب المقدس "رائحة لبنان" كإشارة للصمغ والعطور والبخور التي تعبق بها غابات

لبنان وأحراجه (هوشع ١٤: ٦). وقد تمتزج الفكرتان معاً في الكلمة "لبنان" إذ تشير إلى البخور الأبيض النقي، اللبان، الذي قدّمه المجوس للمسيح عند ولادته (متى ٢: ١١).

حدود لبنان: يُقدّم الكتاب

المقدس سجلاً دقيقاً لحدود لبنان التي تمتدّ من شمال تلال الجليل شمال فلسطين، وتضمّ جبل حرمون (جبل الشيخ) الذي يُسمّى أيضاً "سيريون" أو "سنير" (تثنية ٣: ٩)،